

Levels of interest of the Kalima Haq (Word of Right) talk show in human rights topics :An Analytical Study.

مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان: دراسة تحليلية

Hasan Alaa Fadhil^{*1},

حسن علاء فاضل^{*1}

Prof. Dr. Ahmed Hamid Al-Dulaimi^{*2}

أ.م.د أحمد حميد حسين^{*2}

Al. Iraqia University- Faculty of media^{*1*2*}

كلية الإعلام – الجامعة العراقية^{*1*2*}

ABSTRACT

الخلاصة

The research dealt with the levels of interest of the Kalima Haq talk show in human rights topics in an analytical study, and the research problem stems from a main question: What are the levels of interest of the Kalima Haq talk show in human rights topics?, and questions emerge from it, related to knowing the most human rights topics addressed, the goal of addressing them, the treatment methods used, and the research from descriptive research, and the researcher used the analytical survey method, the content analysis tool, and the comprehensive inventory method to reveal the program's interest in human rights topics within the period from (20/4/2022AD) to (20/4/2023AD), The number of episodes analyzed is (44). The researcher reached the most prominent results: that the program focused on personal and civil rights, as it ranked first in the levels of interest.

تناول البحث مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان في دراسة تحليلية، وتنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده: ما مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان؟، وتنبثق عنه مجموعة تساؤلات الفرعية، تتعلق بمعرفة موضوعات حقوق الإنسان الأكثر تناولاً في برنامج كلمة حق الحوارية والهدف من تناولها، وبيان أساليب المعالجة المستخدمة في تقديمها، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وتم استخدام أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية، واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للكشف عن اهتمام برنامج كلمة حق بموضوعات حقوق الإنسان ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث من (٢٠٢٢/٤/٢٠م) إلى (٢٠٢٣/٤/٢٠م)، وبلغت عدد حلقات البرنامج التي جرى تحليلها ضمن المدة (٤٤) حلقة. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أبرزها: أن برنامج كلمة حق الحوارية قد ركز في تناوله موضوعات حقوق الإنسان على الحقوق الشخصية والمدنية إذ تصدرت المرتبة الأولى في مستويات الاهتمام.

الكلمات المفتاحية:

مستويات المعالجة، البرامج الحوارية، حقوق الإنسان، برنامج كلمة حق.

Keywords:

Processing levels, Talk shows, Human rights, Kalima Haq program.

Received

Accepted

Published online

استلام البحث

قبول النشر

النشر الإلكتروني

20/4/2024

2 /8/2024

15/9/2024

المقدمة:

تحظى موضوعات حقوق الإنسان بأهمية كبيرة في عصرنا الحالي؛ كونها ترتبط بمجالات حياة الأفراد كافة في مختلف المجتمعات والبلدان، وأصبح الحديث عن الموضوعات الحقوقية منتشراً في مختلف الوسائل الإعلامية، ولا سيما القنوات الفضائية الدولية الموجهة، ما يدل على وجود اهتمام دولي بتلك الموضوعات، وخاصة في البرامج الإعلامية التي توجه مضامين رسائلها إلى المجتمعات العربية بهدف إشاعة ثقافة حقوق الإنسان وحياته – كما تدعي-، والتوعية بأهمية التمسك بها، وضرورة احترامها والدفاع عنها، ونقد من يعارضها، والكشف عن محاولات انتهاكها، لكن ما يثير الشك والقلق هو ظهور موضوعات في الآونة الأخيرة أُدرجت ضمن حقوق الإنسان، وهذه الموضوعات لم تكن مألوفة بهذا الشكل العلني الصريح، مثل (موضوع الشواذ جنسياً (المثليين)، وموضوع الحرية الجنسية)، وغيرها من الموضوعات التي تُعدّ موضوعات طارئة ودخيلة على المجتمع العربي والإسلامي عموماً ولا تتسق وتتلاءم مع عاداته وتقاليد قيمه، وتحاول البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الموجهة ترتيب أولويات المشاهدين نحو القضايا والموضوعات التي تتناولها، والتي تنسجم مع طبيعة وسياسية وأهداف تلك القنوات، ويأتي هذا البحث للكشف عن مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان، وتضمن هذا البحث ثلاثة مباحث تناول الأول منهجية البحث، بينما تناول الثاني البرامج الحوارية التلفزيونية وحقوق الإنسان وتم التطرق فيه إلى مفهوم البرامج الحوارية وأهدافها، وأنواع الحوار التلفزيوني، وايضاً مفهوم حقوق الإنسان وأنواعها وتصنيفاتها، فيما جاء المبحث الثالث ليلسط الضوء على مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان، وتضمن نبذة عن البرنامج وتحليل النتائج.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تتمثل مشكلة هذا البحث في الكشف عن مستويات اهتمام البرامج الحوارية في مناقشة موضوعات حقوق الإنسان وتعزيز مفاهيمها لدى الجمهور، إذ تعد هذه البرامج أداة مهمة لتحقيق وعي المشاهدين بحقوق الإنسان في المجتمع، ويتطلب ذلك اهتمام البرامج الحوارية بالموضوعات التي تتعلق بالحقوق الشخصية والمدنية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وكذلك حقوق الفئات الخاصة من النساء، والأطفال، والأقليات، وغيرها، مما يسهم في الترويج لتلك الحقوق، ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث وصياغتها بتساؤل الرئيس هو (ما مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان؟)، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

١. ما موضوعات حقوق الإنسان الأكثر تناولاً في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث؟
٢. ما أهداف برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث من تناول موضوعات حقوق الإنسان؟
٣. ما أساليب المعالجة المستخدمة في تقديم موضوعات حقوق الإنسان في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث؟

٤. ما المصادر التي يعتمد عليها برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث في عرض موضوعات حقوق الإنسان؟

٥. ما أبرز أنواع الحوار التلفزيوني المستخدم في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث؟
ثانيًا: أهمية البحث

وتتجسد أهمية هذا البحث في ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

١. **الأهمية العلمية:** يحاول هذا البحث تقديم معلومات علمية حول حقوق الإنسان ومستويات اهتمام برنامج كلمة حق عينة البحث بتلك الموضوعات، ويمكن للباحثين في مجال الإعلام الاستفادة منها، ولا سيما أن البحث يقدم تصورات وتفسيرات علمية حول موضوعات حقوق الإنسان التي تتناولها برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث لم يتم إخضاعه للتحليل من قبل على حد علمنا، إذ يشكل موضوع البحث إضافة علمية جديدة.

٢. **الأهمية الاجتماعية:** تكمن أهمية هذا البحث الاجتماعية في تناوله موضوعات حقوق الإنسان التي تشكل الجزء الأساسي من حياة أي إنسان في مختلف الجوانب، إذ يحاول البحث زيادة وعي أفراد المجتمع حول تلك الموضوعات.

٣. **الأهمية المؤسسية والتطبيقية:** وتتمثل هذه الأهمية في مدى استفادة معدي البرامج التلفزيونية الحوارية والمخططين للسياسة الإعلامية في توظيف نتائج البحث والاستفادة منها في زيادة الاهتمام بتناول ومعالجة موضوعات حقوق الإنسان وزيادة الوعي بها، وذلك بما يحقق وظائف الإعلام الأساسية.

ثالثًا: أهداف البحث

ويسعى هذا البحث إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١. معرفة موضوعات حقوق الإنسان الأكثر تناولاً في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث.
 ٢. التعرف على أهداف برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث من تناول موضوعات حقوق الإنسان .

٣. بيان أساليب المعالجة المستخدمة في تقديم موضوعات حقوق الإنسان في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث.

٤. الكشف عن المصادر التي اعتمد عليها برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث في عرض موضوعات حقوق الإنسان.

٥. رصد أبرز أنواع الحوار التلفزيوني المستخدم في برنامج كلمة حق الحوارية عينة البحث.

رابعًا: حدود البحث ومجالاته

وشملت حدود هذا البحث على المجالات الآتية:

١. **المجال المكاني:** وتمثل المجال المكاني للبحث في برنامج كلمة حق الذي يعرض على قناة الحرية الفضائية، وجاء اختيار الباحث لهذا البرنامج لوصفه بأنه برنامج حقوقي يناقش موضوعات وقضايا تتعلق بحقوق الإنسان وحياته في العديد من الدول إذ يركز هذا البحث في معرفة واكتشاف اهتمام برنامج كلمة حق عينة البحث بموضوعات حقوق الإنسان.

٢. **المجال الزمني:** وحدد الباحث المدة الزمنية اثني عشر شهرًا وللمدة من (٢٠٢٢/٤/٢٠م) إلى (٢٠٢٣/٤/٢٠م)، أي بواقع أربع دورات برامجية، وبلغ عدد الحلقات (٤٤) حلقة تم إخضاعها للبحث والتحليل.

خامساً: مجتمع البحث

ويتمثل مجتمع البحث في اختيار الباحث البرامج الحوارية في قناة الحرية الفضائية وعينته البرنامج الحوارية (كلمة حق) الذي يعرض على قناة الحرية الفضائية و يتخصص بطرح ومناقشة الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان في العديد من البلدان العربية، وأعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لتحديد موضوعات حقوق الإنسان ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث، وحاول الباحث عن طريقها التعرف على اهتمام برنامج كلمة حق الحوارية بموضوعات حقوق الإنسان.

سادساً: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف ظاهرة معينة، إذ تقدم البحوث الوصفية تحليلاً وتفسيراً للظواهر المختلفة بما يساعد الباحث على فهم العوامل التي تؤثر عليها، وأعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج المسحي التحليلي، وأما الأدوات التي أستخدمها الباحث لتحقيق أهداف البحث هي أداة تحليل المضمون والتي تتمثل باستمارة تحليل المضمون.

سابعاً: المفاهيم والمصطلحات

١. **حقوق الإنسان:** تعني كافة أنواع الحقوق التي يجب أن يتمتع بها جميع الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ما، بغض النظر عن لونهم أو دينهم أو عقيدتهم أو جنسهم أو عرقهم أو أصلهم، أو غير ذلك، فهي حقوق تمنح للإنسان لكونه إنساناً وفرداً في المجتمع، ومن أنواعها الحقوق الشخصية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، والحقوق التي تتعلق بفئات خاصة ومنها حقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق الأقليات وغيرها.

٢. **البرامج الحوارية:** تعني البرامج التلفزيونية التي تعتمد بشكل أساسي على الحوار المباشر الذي يجري بين مقدم البرنامج وبين المشاركين في البرنامج، ويهدف هذا النوع من البرامج إلى عرض آراء وأفكار المشاركين فيه ومناقشة مختلف الموضوعات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها، وقد تتباين آراء المشاركين بالبرنامج أو تتماثل حول الموضوعات المطروحة للنقاش، مما يجعلهم في حالة من الدفاع عن مواقفهم والتشبث بآرائهم.

ثامناً: دراسات سابقة

١-دراسة بدور عبد الوهاب المنير (٢٠٢٠م)^(١):

ركزت مشكلة البحث في هذه الرسالة على معرفة مدى فاعلية البرامج الحوارية في تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وحياته الأساسية، وتضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات ومنها إلى أي مدى حققت البرامج التلفزيونية الحوارية في قناة العربية الفضائية نجاحاً في تعزيز الوعي بحقوق الإنسان، و هدفت الدراسة إلى الكشف عن الطرق التي تعالج فيها البرامج التلفزيونية الحوارية قضايا الحريات والحقوق الإنسانية وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي، كما استخدمت أدوات بحثية أخرى

(١) بدور عبد الوهاب المنير، فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وحياته الأساسية، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، قسم الإذاعة، ٢٠٢٠م.

ومنها أداة الملاحظة وإجراء المقابلات مع عدد من الاساتذة والخبراء المختصين في مجال الإعلام والعلوم السياسية والقانون.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة ومنها:

- أ- تسهم البرامج الحوارية التلفزيونية في قناة العربية برفع الوعي بحقوق الإنسان وحرياته عن طريق تغطية الأحداث ورصد وتقصي الحقائق والكشف عن الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية.
- ب- أثبتت الدراسة ان البرامج الحوارية في قناة العربية ركزت على جودة اسلوب الاقناع في الحوار عن طريق ابداء الرأي والتوازن في الحديث، وإتاحة الفرصة لكل المتحدثين، وطرح حلول مناسبة لقضية حقوق الإنسان وحرياته.

٢- دراسة نهاد عبد المقصود غالي (٢٠١٢م)^(١):

ركزت مشكلة هذه الدراسة بالكشف عن أبعاد وجوانب ثقافة حقوق الإنسان كما تعكسها البرامج الحوارية في الفضائيات العربية، و مدى تأثير تلك البرامج على جمهور المشاهدين، وتحديد العوامل المؤثرة في شكل ذلك التأثير ومدى قوته؛ لتحديد آليات واستراتيجيات التوظيف الأمثل للبرامج الحوارية في بناء وتشكيل مفهوم حقوق الإنسان لدى الجمهور المصري، إذ أبرز ما هدفت إليه هذه الدراسة هو معرفة الأهمية التي تمنحها البرامج الحوارية لثقافة حقوق الإنسان عن طريق تحديد أكثر موضوعات ومجالات حقوق الإنسان التي تتناولها وتمنحها أهمية أكبر، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، إذ قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية في الفضائيات العربية؛ للكشف عن دورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان عن طريق تحديد الأهمية التي تمنحها تلك البرامج لقضايا وموضوعات حقوق الإنسان ضمن إجمالي ما تقدمه من موضوعات، وكذلك أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الشباب للتعرف على مدى اعتمادهم على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات، وإجراء مقابلات مع أعضاء فريق العمل في البرامج الحوارية عينة الدراسة، ومقابلات مع نشطاء وعاملين في مجال حقوق الإنسان؛ لمعرفة وجهات النظر المختلفة للعاملين في المجال الحقوقي والإعلامي حول موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها:

- أ- أثبتت الدراسة أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أكثر تناولاً بين مختلف الحقوق الأخرى عبر الفقرات الخاصة بثقافة حقوق الإنسان بالبرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية.
- ب- إن الهدف من تناول ثقافة حقوق الإنسان في البرامج الحوارية عينة الدراسة هو التعريف بحقوق الإنسان بشكل عام.
- ت- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية مفردات العينة يعتمدون على البرامج الحوارية في الفضائيات العربية إلى حد بعيد باعتبارها من المصادر الرئيسة للحصول على المعلومات.

المبحث الثاني: البرامج الحوارية التلفزيونية وحقوق الإنسان

أولاً: مفهوم البرامج الحوارية وتعريفاتها

يشير مفهوم البرامج الحوارية إلى ذلك النوع من البرامج التلفزيونية التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر لتناول موضوع معين والبحث في جوانبه كافة، سواء أكان هناك اتفاق أم اختلاف في

(١) نهاد عبد المقصود غالي، دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه، جامعة دمنهور، كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٢م.

الآراء بين المشاركين في البرنامج، ولا ينتهي الحوار إلى حل أو استنتاج أخير، بل يترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين لأبداء آراءهم الخاصة على أساس الآراء والحقائق التي عرضت في البرنامج^(١). إذ يشار إلى البرامج الحوارية على أنها لقاءات تلفزيونية فردية أو جماعية تتناول مختلف القضايا سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم صحية أم فنية أم غير ذلك، ويتم ذلك عن طريق استضافة مقدم أو مقدمة البرنامج لأحد الخبراء أو أشخاص لديهم معلومات أو ارتباط مباشر بالقضية التي يدور الحوار حولها، ويمكن للجمهور أن يشارك فيها بالحضور المباشر داخل الاستديو أو عن طريق المداخلات الهاتفية، أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ومنها (فيس بوك، تويتر)، ويتم فيها تناول القضايا المطروحة من مختلف الاتجاهات^(٢).

وتعرف البرامج الحوارية التلفزيونية بأنها "جميع البرامج التي تقوم بشكل أساسي على المحادثة بين مقدم البرنامج والضيوف من جانب، وبين مقدم البرنامج والمشاركين من المشاهدين في بعض الأحيان من جانب آخر، ويعتمد نجاح البرنامج الحواري على الإمكانيات المهنية والشخصية لمقدم البرنامج، وعلى نوع الشخصيات التي يتم استضافتها في البرنامج"^(٣). وهناك من يُعرف البرامج الحوارية بأنها "شكل من أشكال البرامج التلفزيونية التي يتوفر فيها رأيان متباينان أو متكاملان حول حدث ما، تجعل الضيوف يستدلون ويتشبهون بمواقفهم ويدافعون عنها"^(٤).

ثانياً: أهداف البرامج الحوارية

تسعى البرامج الحوارية التلفزيونية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وأبرزها ما يلي^(٥):

- ١- إيصال المعلومات والحقائق إلى الجمهور المتلقي بأساليب سلسة وسهلة وقريبة من نفوسهم، وعرض جوانب الموضوع المراد معالجته في البرنامج كافة بطرق قريبة من هموم الناس وآمالهم.
- ٢- تحاول البرامج الحوارية الوصول إلى تقديم حلول للمشكلة أو الموضوع الذي تتناوله، وذلك عن طريق التحوار وعرضها لوجهات النظر المختلفة.
- ٣- تحث الجمهور على المزيد من التفكير في الموضوع الذي تحاول معالجته، إذ تنبه إلى أهمية الموضوع وتناقش جوانبه المتعددة وما يدور حوله من وجهات نظر مختلفة ولا تكتفي بحقائق معينة بل تترك الباب مفتوحاً أمام المتلقي للبحث فيه.
- ٤- تساهم في تكوين رأي عام حول المشكلات التي يعاني منها الجمهور؛ إذ تهتم البرامج الحوارية بالمشكلات التي تتعلق بحياة المشاهدين وتحاول عرضها من وجهات نظر مختلفة تمهيداً لصناعة رأي عام حولها.

(١) عبد الرحمن حسن الغامدي، دور البرامج الحوارية في اكساب الشباب الجامعي لقيم المواطنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٦م، ص ١٨.

(٢) ايمان ابراهيم السيد، "العنف الإعلامي كما تعكسه البرامج الحوارية في القنوات الفضائية"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، المجلد ٤، العدد ١١، يناير، ٢٠٢٠م، ص ٣٠٧.

(٣) ياسين علوان الطيف الجبوري، أساليب التسويق السياسي في البرامج الحوارية التلفزيونية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٣٢.

(٤) بشرى اسماعيل جميل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ٢١.

(٥) محسن جلوب الكناني، مخلص حميد ابراهيم، البرامج الحوارية التلفزيونية وجدلية التعزيز: ثقافة المعرفة أم معرفة الثقافة، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م)، ص ٤٥-٤٦.

٥- تهدف إلى التعريف بشخصية ما لديها إنجازات أو أعمال معينة أو وجودها في الاستوديو يحقق للمشاهدين المرح أو التسلية أو المعرفة بموضوع ما.
وبشكل عام فإن للحوار التلفزيوني عدة أهداف يمكن الإشارة إليها بالآتي^(١):

- ١- الإعلام والأخبار: يُعد الحوار وسيلة أساسية في تقديم المعلومات والأخبار عن الأحداث كافة.
- ٢- التثقيف: يهدف الحوار التلفزيوني إلى زيادة ثقافة المتلقين أو توجيه سلوكهم بالاتجاه الصحيح.
- ٣- التعليم: يؤدي الحوار دوراً مهماً في مجال التعليم سواء أكان ذلك عن طريق توفير المعلومات أو خلق التفاعل عن طريق الحوار بين المعلم والطالب مما يساهم في رفع المستوى الدراسي.
- ٤- الشرح والتفسير: من أهم أهداف الحوار شرح وتفسير ما يحصل من أحداث وظواهر في جوانب الحياة المختلفة.
- ٥- خدمة المجتمع وتنميته: إذ يساهم الحوار مع المتخصصين وما يقدمونه من معلومات وتوجيهات في رفع المستوى التنموي للجمهور المتلقي.
- ٦- التسلية والترفيه: يتناول الحوار التلفزيوني المواقف والأحداث التي تحقق التسلية والترفيه للمتلقين.

ثالثاً: أنواع الحوار التلفزيوني

ويمكن تقسيم الحوار التلفزيوني بشكل عام إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي كالآتي:

- ١- حوار الرأي: يسعى هذا النوع من الحوار التلفزيوني إلى معرفة آراء الضيف حول قضية أو موضوع معين، ويكون التركيز فيه على الموضوع وليس شخصية الضيف، والذي قد يكون متخصصاً في مجال ما، أو عالماً أو أديباً أو مفكراً أو حتى مواطناً عادياً^(٢).
- ٢- حوار المعلومة: يهدف هذا النوع من الحوار إلى إعطاء معلومات معينة للجمهور في قضية أو موضوع ما، لما له من أهمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو غير ذلك من الموضوعات التي يهتم بها الجمهور وتساهم في الخدمة العامة^(٣).
- ٣- حوار الشخصية: يركز هذا النوع من أنواع الحوار التلفزيوني على شخصية ما لها دور مهم في المجالات السياسية أو الرياضية أو الفنية أو الاقتصادية أو الثقافية أو العلمية أو غير ذلك، إذ يهدف هذا الحوار إلى إبراز جوانب عدة متميزة في حياة هذه الشخصية، وإيصالها للمشاهدين للاستفادة من خبراتها واستكشاف حياتها الخاصة^(٤).

(١) هادي عبدالله احمد، كرار محمد حاتم، "قضايا الشباب في البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية"، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد ٤٦، كانون الأول، ٢٠١٩م، ص ١٨٠.

(٢) وديع العززي، التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٠م)، ص ٤٩.

(٣) عبد القادر الحديثي، دراسة في البرامج الحوارية لإذاعة BBC عربية (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٣٦.

(٤) حسن علي قاسم، انتاج المواد السمعية: الأسس المهنية والعلمية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٤٩-١٥٠.

رابعاً: مفهوم حقوق الإنسان وتعريفاتها

يُعدُّ مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم الإنسانية والاجتماعية الذي أثار اهتمام الباحثين والمتخصصين في هذا المجال وأصبح من أولوياتهم، لكنهم لم يتفقوا على رأي جامع شامل لتسمية موحدة لحقوق الإنسان، بل ذهب كل منهم إلى تسمية معينة، فهناك من يسميها (الحقوق الطبيعية) ومنهم من يسميها (الحقوق الأساسية) فيما يطلق عليها آخرون (الحقوق والواجبات الأساسية)، وهناك من يربطها بالحرية فيطلق عليها تسمية (الحقوق والحريات)^(١). ويعني مفهوم حقوق الإنسان الحق الثابت لكل فرد بصفته الإنسانية، حيث تشكل الصفة الإنسانية للفرد وجدانه وتجسد ذاته البشرية وتكسبه حقوقاً فطرية لصيقة به، ومتغلغلة في أعماقه، وثابتة في كيانه المادي والمعنوي^(٢).

وبشكل عام تعرف حقوق الإنسان اصطلاحاً بأنها "الحقوق التي يتمتع بها الإنسان لمجرد كونه إنساناً- أي بشراً، وهي حقوق مقررة له بصرف النظر عن جنسيته أو ديانته أو أصله العرقي أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي أو مركزه الوظيفي، وهي حقوق تسبق وجود الدولة، بل وتسمو عليها"^(٣).

ويتفق الباحث مع التعريف الذي يشير إلى حقوق الإنسان بأنها "مجموعة الحقوق الواجبة للإنسان، وتلك المفترض أن تكون له كإنسان بغض النظر عن جنسه ولونه وعرقه ولغته، وتلزمه في حياته لزوماً معتاداً، ليعيش في مجتمع حر مستقل بعيداً عن الاستبداد والظلم والتدخل في شؤونه الخاصة، إلا فيما كان وراء ذلك مصلحة عامة للمجتمع، أو خاصة بذات الفرد، وهي متنوعة بحسب متطلبات الحياة وتطورها"^(٤).

خامساً: أنواع حقوق الإنسان وتصنيفاتها

تشتمل حقوق الإنسان أشكالاً متنوعة من الحقوق، ومنها الحقوق المدنية والحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية وكذلك الحقوق الاجتماعية، ومع التطور الذي رافق حركة حقوق الإنسان حظيت هذه الحقوق باهتمام عالمي وإنساني، إذ لا بد من تصنيف هذه الحقوق تصنيفاً منسجماً مع أولويات وسائل عيش الإنسان ومتطلباته وحاجاته في كل مرحلة من مراحل تطوره، لتحقيق الرفاه والسعادة ومتطلبات الحياة الآمنة^(٥). ومع التعدد في التصنيفات الخاصة بحقوق الإنسان، نجد أن التصنيف المنهجي المعاصر هو التصنيف الأوضح والأبسط، إذ يتم تقسيمها كالآتي^(٦):

١- **الحقوق الشخصية والمدنية:** وهي الحقوق التي تثبت للإنسان بوصفه إنساناً وعضواً في المجتمع الإنساني، إذ تقرر له لمجرد كونه إنساناً، وتعد حقوق لصيقة بشخصه، ومنها حق الإنسان في الحياة، وحقه في الكرامة، وحرمة مسكنه، وحق التنقل وحقه في الأمن الشخصي والسلامة الجسدية والحق في الخصوصية.

- (١) حافظ علوان الدليمي، حقوق الإنسان، (بيروت: دار السنهوري للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص ١٦.
- (٢) عبد السلام محمد السعدي، حقوق الإنسان والديمقراطية، (بغداد: دار الحداثة للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م)، ص ١٠.
- (٣) عمار عباس الحسيني، حقوق الإنسان، (القاهرة: منشورات دار السلام القانونية، ٢٠٢٢م)، ص ١٤.
- (٤) جمال الذيب، حقوق الإنسان زمن الحرب في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة، (عمان: دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٧م)، ص ٣٩.
- (٥) ماجد مطر الخطيب، المواطنة والبيئة: الجيل الثالث من حقوق الإنسان، (بغداد: دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص ٣٩.
- (٦) عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص ١٧-١٨.

٢- **الحقوق الاجتماعية والاقتصادية:** تتمثل في الحقوق التي تهدف إلى تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لدى الأفراد ومن جانب آخر تشكل واجباً على الدولة في كفالتها وتأمينها لهم؛ ومنها حق الإنسان في حق تكوين الأسرة ورعايتها، وحقه في الرعاية الصحية، وحقه في بيئة سليمة، والحق في الضمان الصحي والاجتماعي، والحق في العمل، وحقه في التنمية، وحق الإنسان في الملكية.

٣- **الحقوق والحريات السياسية:** وتتضمن هذه الحقوق حق المواطن بالمشاركة في الحياة السياسية لبلده، وأبرزها الحق في الجنسية، والحق تولي الوظائف العامة، وحق والترشيح والانتخاب والتصويت، وحق تقرير المصير، وحق اللجوء السياسي، وهذه الحقوق لا تقرر إلا للشخص الذي يحمل جنسية البلد.

٤- **الحقوق والحريات الثقافية والفكرية:** وهي حقوق تتعلق بحرية الإنسان في إعمال افكاره والتعبير عنها، أي بالنشاط الفكري للإنسان، وتسمى أيضاً بالحقوق والحريات المعنوية، إذ تتصل هذه الحقوق في ذهن الإنسان وبالجوانب الفكرية له، ومنها حق الإنسان في التعليم، وحقه في التعبير عن الرأي، وحقه في حرية العبادة والعقيدة، والحق في تأسيس النقابات والأحزاب والجمعيات والانتماء إليها، وحق الاجتماع والتظاهر السلميين.

وإن حقوق الإنسان المنصوص عليها في المواثيق الدولية تنطبق على جميع الأشخاص بغض النظر عن جنسهم أو أعمارهم أو انتمائهم الثقافي أو الفكري أو اللغوي، أو غير ذلك، وبالرغم من هذا نجد أن التشريع الدولي المتعلق بحقوق الإنسان نص على حقوق في مواثيق وإعلانات ترعى فئات معينة، مثل (حقوق الطفل)، و(حقوق المرأة)، و(المعاقين)، و(المسنين)، وهم مشمولين بالحقوق ذات الطبيعة العامة، ولكونهم مستضعفين لأسباب معينة خصصت لهم اتفاقيات ومواثيق وإعلانات تؤكد على حقوقهم وتمنح لها المزيد من التركيز الخاص والحماية؛ لعددها حقوق الفئات الخاصة^(١).

سادساً: دور الإعلام في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

يسهم الإعلام بمختلف أشكاله وأنواعه في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وأحداث التغيير في ثقافة المجتمع لما له من دور مكمل للدور الذي تقوم به المدرسة والتربية العامة، حيث إن هذا التغيير يحتاج إلى تفاعل العديد من العوامل ومن بينها وسائل الإعلام، إذ إن عمليات التحول أو التغيير في الفكر والسلوك الفردي والمجتمعي لبناء القيم المستحدثة للحريات والحقوق تحتاج إلى أدوار إعلامية وثقافية فاعلة، والإعلام يساعد على تقويم أو تعديل السلوك وضبط الانفعالات، وتكوين المواقف وتشكيل الاتجاهات^(٢). وإن السعي إلى تحقيق تراكم أولي عن ثقافة حقوق الإنسان في مجتمع ما يعتمد في الدرجة الأساس على الإيمان الذاتي للفرد بهذه الثقافة، فضلاً عن إيجاد الآليات العقلانية وتوفير الوسائل اللازمة لنشرها وترسيخها في المجتمع^(٣).

(١) سعد معن ابراهيم الموسوي، التلفزيون وثقافة حقوق الإنسان في السجون العراقية، (بغداد: شركة الأنس للطباعة والنشر، ٢٠١٣م)، ص ٤٠.

(٢) ماجد مطر الخطيب، مرجع سابق، ص ٥٦-٥٥.

(٣) ابراهيم الدرمللي عبد السلام، الإعلام والشباب العربي، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٣٣.

ويؤدي الإعلام دوراً رئيساً في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان، وذلك عن طريق محاور عدة منها الآتي^(١):

- ١- يشيع الإعلام ثقافة حقوق الإنسان بتوافق مع الأسرة والمدرسة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني.
- ٢- يقدم الإعلام ثقافة حقوق الإنسان ويسهم في إشاعتها بين الناس بشكل مبسط.
- ٣- التزام الإعلاميين بالقوانين المقررة والمعمول بها وكذلك بالمبادئ والحقوق التي تقرها الشرائع السماوية والتي تشكل بمجملها منظومة الحريات والحقوق.
- ٤- خلق توازن إعلامي لتحقيق الوعي بثقافة حقوق الإنسان وتعميق إدراك الأفراد بحقوقهم وحرياتهم عن طريق صياغة خطاب إعلامي يحقق ذلك.
- ٥- الرصد والتصدي لأي انتهاكات تحدث في المجتمع، و ضرورة الاهتمام بتناول قضايا المجتمع من منظور التنمية البشرية ولاسيما مكافحة الفقر، والاهتمام بالفئات الضعيفة والمهمشة والنهوض بدور المرأة، والدعوة للسلام والتعايش السلمي.
- وتكمن مساهمة الإعلام في تحسين وضع حقوق الأفراد وحمايتهم في بعدين أساسيين هما^(٢):
 - أ- بعد الفضح الفوري للانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان.
 - ب- بعد الوقاية من انتهاكات حقوق الإنسان.

المبحث الثالث: مستويات اهتمام برنامج كلمة حق الحوار بموضوعات

حقوق الإنسان:

أولاً: نبذة عن برنامج " كلمة حق " عينة البحث:

برنامج أسبوعي يتناول قضايا حقوق الإنسان في الدول العربية، والتحديات التي تواجه الأفراد والجماعات، وهذا بحسب ما جاء في وصف البرنامج على الموقع الرسمي لقناة الحرة، ويعرض البرنامج يوم الخميس من كل اسبوع على قناة الحرة في الساعة (20:00 GMT) بتوقيت غرينتش، وتقدمه الإعلامية والكاتبة اللبنانية (جمانة حداد) بثت أول حلقاته في تاريخ ١٨-٧-٢٠١٩م، بينما تم عرض برومو البرنامج بتاريخ ١٠-٧-٢٠١٩م^(٣).

(١) عيد السلام محمد السعدي، مرجع سابق، ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) ولاء فايز الهندي، الإعلام والقانون الدولي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ٣١٦.

(٣) متابعة الباحث لموقع قناة الحرة، ينظر إلى الرابط: <https://2u.pw/Qa5oO2Lf> ، تمت المعاينة بتاريخ ٢٣/٨/٢٠٢٣م.

ثانيًا: نتائج تحليل برنامج كلمة حق:

١ - موضوعات حقوق الإنسان التي تناولها البرنامج:

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لموضوعات حقوق الإنسان التي تناولها برنامج كلمة حق الحوار

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	فئة الحقوق الشخصية والمدنية	٣٣٤	٣٢.٥٢%	الأولى
٢	فئة حقوق المرأة	١٤٣	١٣.٩٢%	الثانية
٣	فئة الحقوق والحريات الثقافية والفكرية	١٤١	١٣.٧٣%	الثالثة
٤	فئة حقوق الطفل	١١٩	١١.٥٩%	الرابعة
٥	فئة الحقوق السياسية	٨٥	٨.٢٨%	الخامسة
٦	فئة حقوق الأقليات	٧٩	٧.٦٩%	السادسة
٧	فئة الحقوق الاجتماعية	٧٣	٧.١٠%	السابعة
٨	فئة الحقوق الاقتصادية	٥٣	٥.١٧%	الثامنة
	المجموع	١٠٢٧	١٠٠%	

تشير بيانات جدول (١) أن (فئة الحقوق الشخصية والمدنية) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٣٣٤) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها ٣٢.٥٢٪، بينما حلت (فئة حقوق المرأة) بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٣) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٣.٩٢٪، وجاءت (فئة الحقوق والحريات الثقافية والفكرية) بالمرتبة الثالثة بواقع (١٤١) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٣.٧٣٪، أما (فئة حقوق الطفل) فقد حصلت على المرتبة الرابعة بواقع (١١٩) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١١.٥٩٪، فيما ظهرت (فئة الحقوق السياسية) بالمرتبة الخامسة بواقع (٨٥) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٨.٢٨٪، ووردت (فئة حقوق الأقليات) بالمرتبة السادسة بواقع (٧٩) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٧.٦٩٪، وكان نصيب (فئة الحقوق الاجتماعية) المرتبة السابعة بواقع (٧٣) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٧.١٠٪، وأخيرًا حازت (فئة الحقوق الاقتصادية) على المرتبة الثامنة بواقع (٥٣) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٥.١٧٪.

أ- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحقوق الشخصية والمدنية:
جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للحقوق الشخصية والمدنية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٢٤.٥٥%	٨٢	الترويج لحقوق المثليين (الشواذ) ومعارضتها	١
الثانية	١٠.٧٩%	٣٦	بيان حقوق السجناء والتأكيد عليها	٢
الثالثة	١٠.١٨%	٣٤	التأكيد على حق الإنسان في الخصوصية	٣
الرابعة	٧.٧٩%	٢٦	نبد أنماط القتل والاختطاف والاختفاء القسري والاعتقال	٤
الخامسة	٦.٥٩%	٢٢	التأكيد على حق الإنسان في الحياة	٥
السادسة	٥.٦٨%	١٩	التأكيد على حق الإنسان في الكرامة	٦
السابعة	٥.٠٩%	١٧	التأكيد على حق الإنسان في الحرية	٧
الثامنة	٤.١٩%	١٤	التأكيد على حق الإنسان في العدالة	٨
التاسعة	٣.٨٩%	١٣	بيان حقوق الجرحى العسكريين والتأكيد عليها	٩
العاشر	٣.٥٩%	١٢	التأكيد على حق الإنسان في الامن	١٠
الحادي عشر	٣.٢٩%	١١	الحث على الحرية الجنسية وتعريف العلاقات خارج إطار الزواج وانتقادها	١١
الثاني عشر	٢.٧٠%	٩	نبد التمييز بين البشر على أساس اللون	١٢
الثاني عشر	٢.٧٠%	٩	التأكيد على حق العائلات في معرفة مصير ابنائهم المعتقلين او المخفيين قسراً	١٣
الثالثة عشر	٢.٣٩%	٨	التأكيد على حق الإنسان في الإقامة والتنقل	١٤
الرابعة عشر	٢.٠٩%	٧	التأكيد على حق الإنسان في السكن	١٥
الخامسة عشر	١.٨٠%	٦	التأكيد على حق التقاضي والدفاع أمام القضاء وجهات	١٦
السادسة عشر	١.٨٠%	٦	التأكيد على الحق في السلامة الجسدية وحرمة الجسد	١٧
السادسة عشر	٠.٨٩%	٣	الحث على عدم الافلات من العقاب	١٨
	١٠٠%	٣٣٤	المجموع	

يتضح من بيانات جدول (٢) أن فئة (الترويج لحقوق المثليين (الشواذ) ومعارضتها) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٨٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٢٤.٥٥%، إذ وجد الباحث أن البرنامج الحوارية عينة البحث تناول موضوعات تتعلق بالترويج لحقوق المثليين (الشواذ) ومعارضتها في "ست حلقات"^(١) مباشرة ضمن المدة المحددة للبحث، نوقشت فيها هذه الموضوعات بشكل مباشر وتم استضافة العديد من الشخصيات بين معارض و مؤيد في هذه الحلقات، فضلاً عن حلقات أخرى في برنامج العينة تطرقت لهذه الفئة، ومثال على ذلك محاولة البرنامج في الحث على اعتبار المثليين (الشواذ) جزءاً من المجتمع ومن الفئات المهمشة وليست

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، ١- حلقة "استهداف رقمي لمجتمع الميم: كل هذا الرعب بسبب صورة"، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٣/٢ م. ٢- حلقة "حقوقاً عام ٢٠٢٢ يُقفل على جروح مفتوحة"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٢/٢٩ م. ٣- حلقة "اتهامات حقوقية.. هل تتجاوز قطر اختبار حقوق الإنسان بالمونديال؟"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١١/١٨ م. ٤- حلقة "مشروع قانون يهدد مجتمع الميم في إقليم كردستان"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١١/٣ م. ٥- حلقة "هل يضاعف جذري القردو رهاب المثلية في العالم العربي؟"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٦/٩ م. ٦- حلقة "جرائم الشرف تطل مجتمع الميم في العراق"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٥/١٩ م.

ظاهرة غريبة طرأت عليه، ومثال على ذلك ما تحدثت به مقدمة البرنامج في بداية إحدى حلقاته بقولها "لا تزال مسألة الهويات الجنسية معضلة شائكة في معظم دول العالم العربي فيما تبدي أكثرية المجتمعات الغربية تفهما وانفتاحا اتجاه أفراد مجتمع الميم لا تزال المجتمعات العربية بغالبيتها ترفض الاعتراف بهم وتنقيف انفسها عنهم وتتعطى معهم بدل من ذلك كحالات فردية مرضية لا كنسج مجتمعي قائم بذاته ما يشكل قاعدة لأشكال عدة من الممارسات التمييزية العنيفة، هكذا مثلا يتم وصف المثلية بالشذوذ الجنسي واعتبارها ظاهرة مستوردة غريبة عما يقبله الشرق العربي"^(١). وأستضاف البرنامج العديد من الشخصيات المعارضة لفكرة الترويج للمثلية (الشذوذ الجنسي) وطالب الكثير منهم بمنع اقامة أي نشاط أو تجمع داعم لتلك الظاهرة ومثال على ذلك ما تحدث به أحد ضيوف البرنامج بقوله "أن الترويج للمثلية لا يعتبر حق لأنه كالترويج للقتل والمخدرات وكالترويج لأي برامج مؤذية وهو لا يحق قانوناً ولا إنسانياً وهل هناك حق للترويج لشيء مؤذي للمجتمع وهذا الموضوع بنظرنا ترويجه مؤذي للمجتمع"^(٢)

وحازت فئة (بيان حقوق السجناء والتأكيد عليها) على المرتبة الثانية بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.٧٩%، فقد ناقش برنامج "كلمة حق" في عدد من حلقاته حقوق السجناء وأكد عليها، فضلاً عن "حلقتان"^(٣) ضمن المدة المحددة للبحث خصصت لهذه الموضوعات بشكل كامل، إذ حاول البرنامج نبذ تعرض السجناء للتعذيب وسوء المعاملة، ومثال على ذلك ما تحدثت به مقدمة البرنامج في بداية إحدى حلقاته التي تناقشت حقوق السجناء بقولها "في السجن الصحراوي يتساوى لديك الموت والحياة وفي لحظات يصبح الموت امنية، يمكن اعتبار هذا وصفاً دقيقاً لما يعيشه السجناء في بعض سجون العالم العربي إذا راقبنا هذا الملف عن كثب نقع على انتهاكات حقوقية متعددة بدءاً من الاقتضاض وخطل المساجين وصولاً إلى التعذيب والتجوير، قد يظن بعضهم أن تحقير السجين هو جزء من عقابه لكن حقوق الإنسان شددت عبر مبادئها ونصوصها على حق السجين أن يعيش بكرامة وأن ينال حظه من الرعاية والتأهيل بغية إصلاحه عوضاً عن تحطيمه وبناء مهاراته بدلاً من تكريس نزعة العنف لديه، بالمقارنة مع معايير الأمم المتحدة الدنيا لمعاملة السجناء نجد ان سجون لبنان ليست أكثر من مراكز للترويج النفسي والصحي والجسدي"^(٤).

فيما حصلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الخصوصية) على المرتبة الثالثة بواقع (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.١٨%، وحلّت فئة (نبذ أنماط القتل والاختطاف والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي) على المرتبة الرابعة بواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٧٩%، بينما جاءت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الحياة) في المرتبة الخامسة بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٦.٥٩%، وحلّت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الحرية) في المرتبة السابعة بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٠٩%، أما فئة (التأكيد على حق

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "مشروع قانون يهدد مجتمع الميم في إقليم كردستان"، من الدقيقة (١:٠٠) إلى الدقيقة (٢:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١١/٣م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "مشروع قانون يهدد مجتمع الميم في إقليم كردستان"، من الدقيقة (٧:٠٠) إلى الدقيقة (٩:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١١/٣م.

(٣) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، ١- حلقة "سجن بدر النموذجي في مصر يعج بالانتهاكات الحقوقية"، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٣/١٦م. ٢- حلقة "سجن رومية قبلية موقوتة بالجوع والأوبئة والتهميش"، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٥/١٢م.

(٤) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "سجن رومية قبلية موقوتة بالجوع والأوبئة والتهميش"، من الدقيقة (٢:٤٠) إلى الدقيقة (٤:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٥/١٢م.

الإنسان في العدالة) فقد حازت على المرتبة الثامنة بواقع (١٤) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٤.١٩%،

وجاءت فئة (بيان حقوق الجرحى العسكريين والتأكيد عليها) في المرتبة التاسعة بواقع (١٣) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٨٩%، فيما حلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الامن) في المرتبة العاشرة بواقع (١٢) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٥٩%، بينما حصلت فئة (الحث على الحرية الجنسية وتعريف العلاقات خارج إطار الزواج وانتقاداتها) على المرتبة الحادي عشر بواقع (١١) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٢٩%، أما فئة (نبذ التمييز بين البشر على أساس اللون) فقد حلت في المرتبة الثاني عشر بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٧٠%، ووردت فئة (التأكيد على حق العائلات في معرفة مصير ابنائهم المعتقلين او المخفيين قسرًا) في المرتبة الثاني عشر (مكرر) بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٧٠%، كما جاءت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الإقامة والتنقل) في المرتبة الثالثة عشر بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٣٩%، فيما حازت فئة (التأكيد على حق الإنسان في السكن) على المرتبة الرابعة عشر بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٠٩%، بينما حصلت فئة (التأكيد على حق التقاضي والدفاع أمام القضاء وجهات التحقيق) على المرتبة الخامسة عشر بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١.٨٠%، وجاءت فئة (التأكيد على الحق في السلامة الجسدية وحرمة الجسد) في المرتبة الخامسة عشر (مكرر) بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١.٨٠%، وظهرت أخيرًا فئة (الحث على عدم الافلات من العقاب) في المرتبة السادسة عشر بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٠.٨٩%.

ب- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية حقوق المرأة:

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية لحقوق المرأة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٢١.٦٧%	٣١	التأكيد على حماية المرأة من العنف والإساءة	١
الثانية	١٧.٤٨%	٢٥	الدعوة إلى حماية المرأة من التحرش	٢
الثالثة	١١.٨٨%	١٧	الدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الفرص والحقوق	٣
الرابعة	١٠.٤٨%	١٥	الدعوة إلى مكافحة التمييز ضد المرأة	٤
الخامسة	٩.٠٩%	١٣	التأكيد على حق المرأة في المشاركة بالشؤون العامة	٥
السادسة	٨.٤٠%	١٢	الحث على اتباع تعاليم الدين الاسلامي لحفظ حقوق المرأة	٦
السابعة	٥.٦٠%	٨	الحث على حماية الصحة النفسية للمرأة	٧
الثامنة	٤.٩٠%	٧	الدعوة إلى تمكين المرأة	٨
التاسعة	٤.٢٠%	٦	التأكيد على حق المرأة في ممارسة الرياضة	٩
العاشرة	٣.٥٠%	٥	التأكيد على حق المرأة في حرية الاختيار وحرية الزواج	١٠
الحادي عشر	٢.٨٠%	٤	الدعوة إلى إلغاء نظام الكوتا في الانتخابات	١١
	١٠٠%	١٤٣	المجموع	

يتضح من بيانات جدول (٣) أن فئة (التأكيد على حماية المرأة من العنف والإساءة) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٣١) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٢١.٦٧%، إذ أكد البرنامج على حماية

المرأة من العنف والإساءة في العديد من حلقاته ومثال على ذلك ما ذكره أحد الضيوف في أحد الحلقات التي تناولت الجرائم والعنف ضد المرأة بقوله "أنا أرى سبب الجرائم هو غياب آلية حماية للنساء من العنف الممارس ضدهن من الأجهزة التنفيذية ومن الدولة والتي من المفترض أن تتبنى خطاب يدافع عن حقوق النساء"^(١).

فيما حازت فئة (الدعوة إلى حماية المرأة من التحرش والاعتداء الجنسي) على المرتبة الثانية بواقع (٢٥) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ١٧.٤٨%، إذ دعا البرنامج إلى ضرورة حماية النساء من التحرش والاعتداءات التي يتعرضون لها، ومثال على ذلك ما ذكره أحد الضيوف في حلقة ناقشت حالات الاغتصاب والاعتداء الجنسي الذي تتعرض له النساء بقولها "أنا أعلم أن المرأة تمثل الشرف والعرض و من أجل صيانة هذا الشرف والعرض أليس من حقنا أن نحصل على حماية تحمينا بشكل جذري وحقيقي من أمر مثل جريمة الاغتصاب لأنه أمر غير هين"^(٢). وما ذكره أحد الضيوف في حلقة أخرى ناقشت ظاهرة التحرش بالنساء قائلاً "يجب أن ينتبه المجتمع لهذه الأمراض الاجتماعية الموجودة فيه ووضع آليات سواء قانونية أو اجتماعية و آليات حماية لدعم الضحايا ومنع ارتكاب المزيد من هذه الأفعال ضدهن"^(٣).

بينما حصلت فئة (الدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الفرص والحقوق) على المرتبة الثالثة بواقع (١٧) تكرارًا و بنسبة مئوية مقدارها ١١.٨٨%، وجاءت فئة (الدعوة إلى مكافحة التمييز ضد المرأة) في المرتبة الرابعة بواقع (١٥) تكرارًا و بنسبة مئوية مقدارها ١٠.٤٨%، أما فئة (التأكيد على حق المرأة في المشاركة بالشؤون العامة) حلت في المرتبة الخامسة بواقع (١٣) وبنسبة مئوية مقدارها ٩.٠٩%، ووردت فئة (الحث على اتباع تعاليم الدين الاسلامي لحفظ حقوق المرأة) في المرتبة السادسة بواقع (١٢) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٨.٤٠%، وحلت فئة (الحث على حماية الصحة النفسية للمرأة) في المرتبة السابعة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٦٠%، فيما جاءت فئة (الدعوة إلى تمكين المرأة) في المرتبة الثامنة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٩٠%، أما فئة (التأكيد على حق المرأة في ممارسة الرياضة) حصلت على المرتبة التاسعة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٢٠%، وحازت فئة (التأكيد على حق المرأة في حرية الاختيار وحرية الزواج) على المرتبة العاشرة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٥٠%، وظهرت فئة (الدعوة إلى إلغاء نظام الكوتا في الانتخابات) في المرتبة الحادي عشر والأخيرة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٨٠%.

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "قتل النساء بحجة الحب"، من الدقيقة (٢٤:٠٠) إلى الدقيقة (٢٦:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٧/٧م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة الانتقام من المؤثرات على مواقع التواصل الاجتماعي: الاغتصاب وسيلة، من الدقيقة (٦:٠٠) إلى الدقيقة (٧:٥٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٢/١٥م.

(٣) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "متحرش التكنو: الصروح التعليمية لم تعد آمنة؟" من الدقيقة (٥:٠٠) إلى الدقيقة (٦:١٥)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٦/٣٠م.

ت- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحقوق والحريات الثقافية والفكرية:

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للحقوق والحريات الثقافية والفكرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	٣٤.٠٤%	٤٨	التأكيد على حق الإنسان في حرية الرأي والتعبير	١
الثانية	١٧.٧٤%	٢٥	التأكيد على احترام حرية الصحافة وحقوق الصحفيين	٢
الثالثة	١٧.٠٢%	٢٤	التأكيد على حق الإنسان في التعليم	٣
الرابعة	٧.٨٠%	١١	التأكيد على حق الإنسان في الاجتماع والتظاهر السلمي	٤
الخامسة	٦.٣٩%	٩	التأكيد على حق الإنسان في تأسيس الجمعيات والانتماء اليها	٥
السادسة	٥.٦٧%	٨	الدعوة إلى منع عرض الاعمال الفنية المسيئة للمجتمع	٦
السابعة	٤.٩٧%	٧	التأكيد على حق الإنسان في حرية العبادة والاعتقاد	٧
الثامنة	٤.٢٥%	٦	نبد أساليب التضييق على عمل الحقوقيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان	٨
التاسعة	٢.١٢%	٣	الحث على احترام الحق في الغناء	٩
	١٠٠%	١٤١	المجموع	

يتضح من بيانات جدول (٤) أن فئة (التأكيد على حق الإنسان في حرية الرأي والتعبير) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٤٨) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٣٤.٠٤%، إذ أكد البرنامج الحوارية عينة البحث بشكل كبير في غالبية حلقاته على حق الإنسان في حرية الرأي والتعبير، ومثال على ذلك ما أكد عليه أحد ضيوف البرنامج في إحدى حلقاته بقوله "ما نريده هو أن يسمح للناس أن يعبروا عن رأيهم ويقولوا كلمتهم وأن يتحدثوا بدون خوف ثم يعبروا عن آرائهم دون أن يقمعوا"^(١)، وايضًا ما اشارت اليه مقدمة البرنامج في حلقة أخرى بقولها "واقعا لم يتغير رغم كل الجهود والمطالبات بضرورة احترام حق الفرد في التعبير والغريب أن معظم الدول التي تعاقب مواطنيها على نشاطهم الحزبي او السياسي كانت قد وقعت اتفاقيات دولية تنص على حماية حرية الرأي والتعبير ولا بد ان يتحول هذا الحلم الذي يلهث خلفه الشباب العربي إلى حقيقة نعيشها"^(٢)، وكذلك ما تم التأكيد عليه في حلقة أخرى في جملة طلبت المقدمة من الضيف التعليق عليها ومضمونها "أن لم تكن هناك حرية تعبير سيضيع جمال الحياة وحرية التعبير ليست خيارًا فنيًا أنها حاجة إنسانية. ليعلق قائلًا طبعًا احنا مع حرية الرأي والتعبير ولكن لازم تكون حرية مسؤولية"^(٣).

وحازت فئة (التأكيد على احترام حرية الصحافة وحقوق الصحفيين) على المرتبة الثانية بواقع (٢٥) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ١٧.٧٤%، إذ من الملاحظ أن البرنامج أكد على ضرورة احترام حقوق الصحفيين وحرية الصحافة في العديد من حلقاته، ومثال على ذلك ما دعت اليه مقدمة البرنامج في إحدى حلقاته التي ناقشت حرية الصحافة بقولها "بات أكثر من الضروري

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "انتهاك الخصوصية بحجة الأمن"، من الدقيقة (١٦:٠٠) إلى الدقيقة (١٧:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٩/١م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "اعتقالات وتضييق على الجمعيات والاحزاب"، من الدقيقة (٠٠:٢٤) إلى الدقيقة (٢٥:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٤/٢٨م.

(٣) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة فيلم "الحارة" ضحية قيم المجتمع في الأردن، من الدقيقة (٤٧:٣٠) إلى الدقيقة (٤٩:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٢/١٦م.

إيجاد سبل لحماية الصحفيين والصحافة وإيجاد استراتيجيات موازنة بين احترام القانون من جهة واحترام حرية الصحافة من جهة أخرى بدلاً من التشدد وخنق الحريات الإعلامية، الصحافة مهنة كللت بالدم وهي خاضت وستبقى تخوض صراعات إيجابية من أجل التحول نحو مجتمعات أكثر تمسكاً بمفاهيم الحق والعدل ومبادئ الحرية والديمقراطية^(١).

فيما حصلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في التعليم) على المرتبة الثالثة بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٧.٠٢٪، بينما حلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الاجتماع والتظاهر السلمي) في المرتبة الرابعة بواقع (١١) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٨٠٪، ووردت فئة (التأكيد على حق الإنسان في تأسيس الجمعيات والانتماء إليها) في المرتبة الخامسة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٦.٣٩٪، أما فئة (الدعوة إلى منع عرض الاعمال الفنية المسيئة للمجتمع) جاءت في المرتبة السادسة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٦٧٪، وحلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في حرية العبادة والاعتقاد) في المرتبة السابعة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٩٧٪، فيما جاءت فئة (نبذ أساليب التضييق على عمل الحقوقيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان) في المرتبة الثامنة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٢٥٪، وأخيراً ظهرت فئة (الحث على احترام الحق في الغناء) في المرتبة التاسعة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.١٢٪.

ث- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية حقوق الطفل:

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية لحقوق الطفل

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الدعوة إلى حماية الطفل من التحرش الجنسي	٢٢	١٨.٤٨٪	الأولى
٢	التأكيد على الحق في الأمومة والأبوة	١٧	١٤.٢٨٪	الثانية
٣	التأكيد على حماية الطفل من الاتجار والاستغلال	١٥	١٢.٦٠٪	الثالثة
٤	التأكيد على حماية الطفل من العنف وسوء المعاملة	١٣	١٠.٩٣٪	الرابعة
٥	التأكيد على حق الطفل في الصحة النفسية	١١	٩.٢٥٪	الخامسة
٦	تأكيد عدم السماح بفصل (انتزاع) الطفل عن أسرته	٩	٧.٥٦٪	السادسة
٧	الدعوة إلى منع عمالة الأطفال	٨	٦.٧٣٪	السابعة
٨	التأكيد على حماية الاطفال من الاعمال المؤذية	٧	٥.٨٩٪	الثامنة
٩	الحث على حماية الاطفال غير المصحوبين المهاجرين بطرق غير شرعية وضرورة عودتهم لوطنهم الاصلي	٦	٥.٠٤٪	التاسعة
١٠	الدعوة إلى منع التسرب المدرسي للأطفال	٥	٤.٢٠٪	العاشرة
١١	الحث على حماية الطفل من مخاطر الانترنت	٤	٣.٣٦٪	الحادي عشر
١٢	الحث على مراعاة المصلحة الفضلى للطفل	٢	١.٦٨٪	الثاني عشر
	المجموع	١١٩	١٠٠٪	

يتضح من بيانات جدول (٥) أن فئة (الدعوة إلى حماية الطفل من التحرش الجنسي) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٨.٤٨٪، إذ نجد أن البرنامج الحوارية عينة البحث دعا إلى حماية الاطفال من التعرض للتحرش الجنسي ومثال على ذلك ما

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "الإعلام الرقمي: هل تحول إلى مصيدة للحريات؟"، من الدقيقة (٢٣:٣٠) إلى الدقيقة (٢٥:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٥/٥م.

ذكرته مقدمة البرنامج في إحدى الحلقات التي ناقشت ظاهرة البيدوفيليا بقولها "صحيح أن جريمة البيدوفيليا موجودة للأسف في كل المجتمعات وأن قوانين معظم البلدان تعاقب عليها بصرامة كما تعاقب أي اعتداء أو تحرش جنسي بالأطفال والقاصرين إلا أن الجزائر تشكل على ما يبدو استثناءً لهذه القاعدة، أحد البراهين الصارخة على ذلك وجود صفحتين على مواقع التواصل الاجتماعي باسم عشاق بنات الابتدائي وعاشق الطفلات تروجان للبيدوفيليا بطريقة سافرة ووقحة ومشينة فيما لا يزال التحرك الرسمي اتجاهاً واتجاه هذه الآفة عموماً محدود للغاية ورغم أن هذا الوضع الشاذ يعكس وجود خلل اجتماعي فاضح لكن الحديث عنه لا يزال يشكل واحداً من التابوهات تعقيداً في الجزائر ويذهب ضحيته سنوياً الآلاف من الأطفال والطفلات يرغمون على الصمت خوفاً من وصمة المجتمع وغالبيتهم لا تتجرأ على ذكر الأمر للأهل وفي غياب أساليب حماية رسمية وعقوبات متشددة رادعة وتربية شفافاً يبدو وكأن الأطفال متروكون لمصائرهم، وأن الموقف بمثابة يانصيب لمن يربح فيها وينجو من الاعتداء"^(١).

وحازت فئة **(التأكيد على الحق في الأمومة والأبوة)** على المرتبة الثانية بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٤.٢٨ %، إذ أكد البرنامج في العديد من حلقاته على حق الأمومة والأبوة، ومثال على ذلك ما أكدت عليه مقدمة البرنامج في إحدى حلقاته بقولها "لا شيء يقوى على ترجمة معاني الأمومة والأبوة كمشاهدة تلك السانتيترات الصغيرة التي تضاف إلى أجساد صغارك يوماً بعد يوم وأن تعيد معهم اكتشاف المعاني والأشياء أول مذاق مر وأول وقوعاً من على متن دراجة هوائية وأول نجاحاً مدرسي تلك ليست فقرات ترفيهية بل هي حقوق مشروعة للوالدين والأطفال على حدٍ سواء وإذا كان حق الطفل يقتضي بأن يعيش في بيئة آمنة وملاءمة فإنه من حقي الأهل أيضاً أن ينعموا برؤية أبنائهم يكبرون معهم وأمامهم"^(٢).

فيما حصلت فئة **(التأكيد على حماية الطفل من الاتجار والاستغلال)** على المرتبة الثالثة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٢.٦٠ %، بينما جاءت فئة **(التأكيد على حماية الطفل من العنف وسوء المعاملة)** في المرتبة الرابعة بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.٩٣ %، ووردت فئة **(التأكيد على حق الطفل في الصحة النفسية)** في المرتبة الخامسة بواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٩.٢٥ %، أما فئة **(التأكيد على عدم السماح بفصل (انتزاع) الطفل عن أسرته)** حلت في المرتبة السادسة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٥٦ %، وجاءت فئة **(التأكيد على حماية الأطفال من الأعمال المؤذية والشفقة)** في المرتبة الثامنة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٨٩ %، فيما حصلت فئة **(الحث على حماية الأطفال غير المصحوبين والمهاجرين بطرق غير شرعية وضرورة عودتهم إلى وطنهم الاصلي)** على المرتبة التاسعة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٠٤ %، وحازت فئة **(الدعوة إلى منع التسرب المدرسي للأطفال)** على المرتبة العاشرة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٢٠ %، بينما حلت فئة **(الحث على حماية الطفل من مخاطر الانترنت)** في المرتبة الحادي عشر بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٣٦ %، وأخيراً ظهرت فئة **(الحث على مراعاة المصلحة الفضلى للطفل)** في المرتبة الثاني عشر بواقع (٢) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١.٨٦ %.

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "البيدوفيليا في الجزائر"، من الدقيقة (٠:١٧) إلى الدقيقة (٢:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٢/٣م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "نزع أطفال العرب بالسويد.. من أخرج الكابوس من قلب الحلم؟"، من الدقيقة (٤٩:٠٠) إلى الدقيقة (٥٠:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٥/٢٦م.

ج- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحقوق السياسية:
جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للحقوق السياسية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الدعوة إلى تطبيق القوانين والالتزام بها لحماية حقوق الأفراد	٢٦	٣٠.٥٨%	الأولى
٢	التأكيد على حق الإنسان في الجنسية	٢٢	٢٥.٨٨%	الثانية
٣	الدعوة إلى مكافحة الفساد وهدر المال العام	١٣	١٥.٣٠%	الثالثة
٤	الحث على عدم المساس بالأمن القومي للبلد	٩	١٠.٥٨%	الرابعة
٥	التأكيد على حق الإنسان في تولي الوظائف العامة	٨	٩.٤٢%	الخامسة
٦	الحث على مبدأ الفصل بين السلطات	٤	٤.٧٠%	السادسة
٧	التأكيد على حق الإنسان في الترشح والتصويت بالانتخابات	٣	٣.٥٤%	السابعة
	المجموع	٨٥	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (٦) أن فئة (الدعوة إلى تطبيق القوانين والالتزام بها لحماية حقوق الأفراد) استحوذت على المرتبة الأولى بواقع (٢٦) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٣٠.٥٨٪، إذ نجد أن البرنامج الحواري عينة البحث دعا بشكل واضح وكبير إلى ضرورة تطبيق القوانين والالتزام الأفراد والجماعات والمؤسسات بها لكي يتم احترام حقوق الإنسان في كافة الجوانب ولا سيما الجانب السياسي منها، ومثال على ذلك ما طرحه أحد ضيوف حلقات البرنامج حينما دار النقاش حول وجود قانون يحمي حق الضحية ودعا الضيوف إلى تطبيق القوانين وليس فقط تشريعها قائلاً "طبعًا هناك قانون ولكن المشكلة تكمن في التطبيق لأن التطبيق يكون فيه ناس متأثرين بالمحيط الاجتماعي والمحيط العشائري والمحيط السياسي"^(١)، وايضًا ما أشار إليه ضيف آخر في حلقة أخرى بدعوته لالتزام الأفراد والجماعات بالقوانين ليتمكنوا من ممارسة حقوقهم قائلاً "انا اتحدث من جانب معين وهو أن الأحمديين وغيرهم ممن يحملون معتقد وممن لا يحملون أي معتقد في الجزائر هم مواطنون جزائريون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، وما عليهم هو احترام القانون الجزائري والخضوع لقانون العقوبات الجزائري واحترام الدستور والعمل في الضوء"^(٢).

وحصلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الجنسية) على المرتبة الثانية بواقع (٢٢) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٢٥.٨٨٪، إذ نلاحظ أن البرنامج أكد على حق الأفراد في الجنسية وأشار إليها كحق أساسي من الحقوق السياسية التي يجب ان يحصل عليها الفرد وهي التي تمكنه من ممارسة كافة حقوقه كمواطن في دولة ما، ومثال على ذلك ما أكدت عليه مقدمة البرنامج في بداية إحدى حلقاته التي ناقشت حق الجنسية بشكل مباشر بقولها "أن الحق في الجنسية هو حق أساسي من حقوق الإنسان ولا تستقيم حياة الفرد من دون التمتع به هكذا تتحدث المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن مفهوم الجنسية إلا أن النظرة إلى الحق في الجنسية لا تزال في العالم العربي خاضعة لاعتبارات معينة، في ليبيا تعد قضية منح الجنسية لأبناء الليبيين المتزوجات من

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "الانتقام من المؤثرات على مواقع التواصل الاجتماعي: الاغتصاب وسيلة"، من الدقيقة (١٦:٤٠) إلى الدقيقة (١٨:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٢/١٥ م.
(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "هل تضطهد الجزائر الأقليات الدينية؟"، من الدقيقة (٣٠:٠٠) إلى الدقيقة (٣٢:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٢/٢ م.

أجانب من أكثر القضايا تعقيداً ولم تتجه نحو الحلحلة رغم صدور العديد من القرارات التي يصفها البعض بالمسكنات التي تضمد الجروح لفترات وجيزة ولا تعالجها، آخر هذه القرارات ما أصدرته حكومة الوحدة، ونص القرار على منح أبناء الليبيين المتزوجات من جنسيات أخرى الحقوق المدنية والاجتماعية والمادية للمواطنين الليبيين ولكن مع استمرار حرمانهم من نيل الجنسية الليبية الأمر الذي تسبب بانتقادات كبيرة ليس في داخل البلاد فحسب بل من قبل منظمات حقوقية دولية إذ اعتبرت مثل منظمة هيومن رايتس ووتش انه قراراً تمييزياً ويحرم هذه الفئة من حقوق كثيرة من بينها الحقوق السياسية^(١).

فيما حازت فئة (الدعوة إلى مكافحة الفساد وهدر المال العام) على المرتبة الثالثة بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٥.٣٠٪، بينما حلت فئة (الحث على عدم المساس بالأمن القومي للبلد) في المرتبة الرابعة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.٥٨٪، ووردت فئة (التأكيد على حق الإنسان في تولي الوظائف العامة) في المرتبة الخامسة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية ٩.٤٢٪، أما فئة (الحث على مبدأ الفصل بين السلطات) جاءت في المرتبة السادسة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٤.٧٠٪، وأخيراً ظهرت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الترشح والتصويت بالانتخابات) في المرتبة السابعة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٥٤٪.

ح- الفئات الفرعية للفئة الرئيسة حقوق الأقليات:

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية لحقوق الأقليات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	١٨.٩٨٪	١٥	الدعوة إلى عدم الازدراء والاضطهاد والتمييز على أساس الدين	١
الثانية	١٦.٤٦٪	١٣	حق الاقليات في التمثيل السياسي وصنع القرار	٢
الثالثة	١٥.١٩٪	١٢	الحث على حماية واستعادة هويتهم وعدم سلبها	٣
الرابعة	١٢.٦٦٪	١٠	التأكيد على حق الاعتراف بوجودهم	٤
الخامسة	١٠.١٢٪	٨	تأكيد حق في الحرية الدينية وممارسة الطقوس	٥
السادسة	٨.٨٦٪	٧	التأكيد على حق المساواة في الحقوق الواجبات	٦
السابعة	٧.٦٠٪	٦	الدعوة إلى حماية وإعادة ممتلكاتهم	٧
الثامنة	٦.٣٣٪	٥	الدعوة إلى احترام معتقدات الآخرين	٨
التاسعة	٣.٨٠٪	٣	التأكيد على التعايش السلمي مع الأقليات	٩
	١٠٠٪	٧٩	المجموع	

يتضح من بيانات جدول (٧) أن فئة (الدعوة إلى عدم الازدراء والاضطهاد والتمييز على أساس الدين) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٨.٩٨٪، ومثال على ذلك ما دعت اليه مقدمة البرنامج والضيوف في إحدى الحلقات التي ناقشت موضوع الاضطهاد المنتشر على أساس الدين، إذ قالت "إن نظرتنا هي التي غالباً ما تسجن الآخرين داخل انتماءاتهم الضيقة ونظرتنا كذلك هي التي تحررهم وإذا تأملنا واقع الأقليات الدينية في كثير من المجتمعات نجد أن التمييز لا ينحصر بمجرد نظرة أو إحساس بالنفور وإنما هناك اضطهاد يقوم على أساس التمييز والتحريض والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية وصولاً إلى العنف

(١) قناة الحرية، برنامج كلمة حق، حلقة "منح الحقوق ما عدا الجنسية لأولاد الليبيين المتزوجات من أجانب"، من الدقيقة (٠:٢٠) إلى الدقيقة (٣:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٢/٢٢ م.

والاعتداء والقتل، هذه الممارسات المشينة تحدث على مرأى العالم من دون حماية حقيقة لهؤلاء المضطهدين داخل أوطانهم^(١).

فيما حازت فئة (التأكيد على حق الاقليات في التمثيل السياسي وصنع القرار) على المرتبة الثانية بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٦.٤٦٪، إذ أكد البرنامج على ضرورة أن يكون للأقليات تمثيلاً سياسياً ودوراً فاعلاً بصنع القرارات في البلد الذي يعيشون فيه، ومثال على ذلك ما طرحته مقدمة البرنامج في إحدى حلقاته التي ناقش جانباً منها التمثيل السياسي والمشاركة بصنع القرار للكرد الفيليين في العراق بسؤال مفاده "من الخطوات العملية نقطة تتمثل في التمثيل السياسي إذ عدد الكرد الفيليين في العراق يقارب المليونين وليس لديهم سوى مقعد برلماني واحد فكيف يصحح هذا الوضع. ليجيب أحد الضيوف: هذه واحدة من أهم الاضطهادات التي تعرض لها الكرد الفيلية ومؤخراً في عام ٢٠٢٠م تم تعديل قانون الانتخابات ليكون لدينا مقعد كوتا للكرد الفيلية، يعني حتى هذا المقعد مستحدث لذا واحد من مطالب الكرد الفيلية تعديل قانون الانتخابات ليكون شامل وأوسع لمظلوميتنا ولنسبتنا الموجودة في العراق^(٢).

بينما حلت في المرتبة الثالثة فئة (الحث على حماية واستعادة هويتهم وعدم سلبها) بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٥.١٩٪، وجاءت فئة (التأكيد على حق الاعتراف بوجودهم) في المرتبة الرابعة بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٢.٦٦٪، أما فئة (التأكيد على الحق في الحرية الدينية وممارسة الطقوس) حصلت على المرتبة الخامسة بواقع (٨) وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.١٢٪، ووردت فئة (التأكيد على حق المساواة في الحقوق الواجبات) في المرتبة السادسة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٨.٨٦٪، فيما حازت فئة (الدعوة إلى حماية وإعادة ممتلكاتهم) على المرتبة السابعة وبواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٦٠٪، وأخيراً ظهرت فئة (التأكيد على التعايش السلمي مع الأقليات) في المرتبة التاسعة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٨٠٪.

خ- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحقوق الاجتماعية:

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للحقوق الاجتماعية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الأولى	١٠.٠٩٪	٣٠	الدعوة إلى احترام قيم المجتمع	١
الثانية	١٩.١٧٪	١٤	التأكيد على أهمية حماية الأسرة وصيانتها	٢
الثالثة	١٢.٣٢٪	٩	التأكيد على حق الإنسان في الرعاية الصحية وتلقي العلاج	٣
الرابعة	٩.٦٠٪	٧	التأكيد على حق الإنسان في الضمان الصحي والاجتماعي	٤
الخامسة	٨.٢٢٪	٦	الحث على احترام وحماية حقوق العمال	٥
السادسة	٦.٨٦٪	٥	التأكيد على حق الإنسان في العيش الكريم	٦
السابعة	٢.٧٤٪	٢	التأكيد على حق الانسان في الحصول على الماء(الحق في الماء)	٧
	١٠٠٪	٧٣	المجموع	

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "الاضطهاد على أساس الدين لا يزال منتشرًا"، من الدقيقة (١:٠٠) إلى الدقيقة (٢:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/٩/١٥م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "الكرد الفيليون: حقوق متناقضة بين القومية والمذهب"، من الدقيقة (٢:٤٠) إلى الدقيقة (٢١:٥٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٢/٩م.

يتضح من بيانات جدول (٨) أن فئة (الدعوة إلى احترام قيم المجتمع) استحوذت على المرتبة الأولى بواقع (٣٠) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها ١٠.٩٤٪، إذ دعا العديد من ضيوف البرنامج الحوارية عينة البحث إلى احترام قيم المجتمع، ومثال على ذلك ما ذكره أحد ضيوف البرنامج في إحدى حلقاته التي ناقشت موضوع العلاقات خارج إطار الزواج بقوله "ليس هناك ما يمنع من التطوير ولكن التطوير يجب أن يكون في احترام قيم المجتمع لا يمكن أن نقول أن المجتمع برمته يقوم بالعلاقات الرضائية هذه إساءة للمجتمع المغربي وهذا غير صحيح ولا يمكن أن نقول أن المجتمع يدعو للعلاقات الرضائية هذا غير صحيح، المجتمع المغربي مجتمع قائم على المحافظة والمجتمع المغربي مجتمع مرتبط بقيمه وهويته والمجتمع المغربي صوت على الإسلام باعتباره مرجعاً له بالاستفتاء الدستوري"^(١)، وإيضاً ما دعا إليه ضيوف آخرين في حلقة أخرى ناقشت وضع المثليين في قطر و دار الحوار فيها حول ضرورة احترام قيم المجتمع إذ ذكر ذلك أحد الضيوف قائلاً "لن تأبه قطر لما يقال عنها سواء كان من ناحية حقوق الإنسان أو غيره أو المثليين نحن لدينا مبادئ وقيم لا بد من تطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع"^(٢).

وحازت فئة (التأكيد على أهمية حماية الأسرة وصيانتها) على المرتبة الثانية بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ١٩.١٧٪، إذ نلاحظ أن البرنامج أكد في العديد من حلقاته على أهمية توفير الحماية للأسرة وصيانتها بما يحقق الحقوق الكاملة لكل فرد فيها، ومثال على ذلك ما أكد عليه أحد ضيوف البرنامج بقوله "حينما ننظر إلى الدستور المغربي ولا سيما الفصل ٣٢ منه نجد أنه نص بصريح العبارة على غاية دستورية سامية متعلقة بأن مختلف التشريعات يجب أن تضمن استقرار الأسرة وصيانتها وحمايتها"^(٣).

فيما حصلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الرعاية الصحية وتلقي العلاج) على المرتبة الثالثة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٢.٣٢٪، بينما جاءت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الضمان الصحي والاجتماعي) في المرتبة الرابعة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مقدارها ٩.٦٠٪، ووردت فئة (الحث على احترام وحماية حقوق العمال) في المرتبة الخامسة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٨.٢٢٪، وحلّت فئة (التأكيد على حق الإنسان في العيش الكريم) في المرتبة السادسة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٦.٨٦٪، وأخيراً ظهرت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الحصول على الماء/ الحق في الماء) في المرتبة السابعة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٢.٧٤٪.

(١) برنامج كلمة حق، حلقة "هل يلغي تجريم العلاقات خارج إطار الزواج في المغرب؟"، من الدقيقة (٣٠:٠٠) إلى الدقيقة (٣٢:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٣/١٠م.

(٢) قناة الحرية، برنامج كلمة حق، حلقة "اتهامات حقوقية.. هل تتجاوز قطر اختبار حقوق الإنسان بالمونديال؟"، من الدقيقة (٤٦:٠٠) إلى الدقيقة (٤٧:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١١/١٨م.

(٣) قناة الحرية، برنامج كلمة حق، حلقة "هل يلغي تجريم العلاقات خارج إطار الزواج في المغرب؟"، من الدقيقة (٩:٠٠) إلى الدقيقة (١٠:٤٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٣/١٠م.

د- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الحقوق الاقتصادية:
جدول (٩) يبين الفئات الفرعية للحقوق الاقتصادية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التأكيد على حق الإنسان في العمل	١٤	٢٦.٤١%	الأولى
٢	الدعوة إلى التعافي الاقتصادي	١٢	٢٢.٦٤%	الثانية
٣	التأكيد على حق الموظف في تقاضي راتب يحقق له الحياة الكريمة	٩	١٦.٩٩%	الثالثة
٤	التأكيد على حق الإنسان في الحصول على الغذاء الكافي	٨	١٥.٠٩%	الرابعة
٥	التأكيد على حق الإنسان في التملك (حق الملكية)	٧	١٣.٢١%	الخامسة
٦	التأكيد على حق الإنسان في التنمية	٣	٥.٦٦%	السادسة
	المجموع	٥٣	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (٩) أن فئة (التأكيد على حق الإنسان في العمل) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٢٦.٤١%، إذ نجد أن البرنامج أكد على حق الإنسان في العمل في العديد من حلقاته، ومثال على ذلك ما أشار إليه أحد الضيوف حول أهمية توفير فرص العمل للأفراد ليتمكنوا من توفير ما يحتاجه أسرهم وأطفالهم بقوله "الموضوع الأساسي لما نخلق فرص عمل للأهل بنحميهم ونحمي أطفالهم"^(١).

وحازت فئة (الدعوة إلى التعافي الاقتصادي) على المرتبة الثانية بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها ٢٢.٦٤%، إذ دعا البرنامج إلى ضرورة التعافي الاقتصادي في البلدان العربية لما له من تأثير على الحقوق الاقتصادية للأفراد، ومثال على ذلك إجابة أحد ضيوف حلقات البرنامج عندما طرحت مقدمة البرنامج سؤالاً مفاده ما الأولوية اليوم للمجتمع الأردني؟ فكانت الإجابة، "بشكل عام هو التعافي الاقتصادي"^(٢).

فيما حصلت فئة (التأكيد على حق الموظف في تقاضي راتب يحقق له الحياة الكريمة) على المرتبة الثالثة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٦.٩٩%، بينما حلت فئة (التأكيد على حق الإنسان في الحصول على الغذاء الكافي) في المرتبة الرابعة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٥.٠٩%، ووردت فئة (التأكيد على حق الإنسان في التملك/ حق الملكية) في المرتبة الخامسة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ١٣.٢١%، وأخيراً ظهرت فئة (التأكيد على حق الإنسان في التنمية) في المرتبة السادسة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٦٦%.

(١) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "أطفال لبنان بلا مستقبل"، من الدقيقة (١٦:٣٠) إلى الدقيقة (١٧:١٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٢/١٠/٢١ م.

(٢) قناة الحرة، برنامج كلمة حق، حلقة "فيلم الحارة ضحية قيم المجتمع في الأردن"، من الدقيقة (٤٩:١٠) إلى الدقيقة (٥٠:٠٠)، تاريخ العرض ٢٠٢٣/٢/١٦ م.

٢- فئة أهداف تناول موضوعات حقوق الإنسان:

جدول (١٠) يبين أهداف تناول موضوعات حقوق الإنسان في برنامج كلمة حق الحوار

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الإعلام والاعخبار	٤٣	٢٠.٠٩%	الأولى
٢	النقد	٤١	١٩.١٦%	الثانية
٣	الشرح والتفسير	٣٩	١٨.٢٣%	الثالثة
٤	التثقيف والتعليم	٣٦	١٦.٨٣%	الرابعة
٥	طرح حلول وبدائل	٣٠	١٤%	الخامسة
٦	أشعار السلطات واصحاب القرار	٢٥	١١.٦٩%	السادسة
	المجموع	٢١٤	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (١٠) أن فئة (الإعلام والاعخبار) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٤٣) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٢٠.٠٩%. وحازت فئة (النقد) على المرتبة الثانية بواقع (٤١) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٩.١٦%. فيما حصلت فئة (الشرح والتفسير) على المرتبة الثالثة بواقع (٣٩) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٨.٢٣%. بينما حلت فئة (التثقيف والتعليم) في المرتبة الرابعة بواقع (٣٦) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٦.٨٣%. ووردت فئة (طرح حلول وبدائل) في المرتبة الخامسة بواقع (٣٠) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١٤%. وأخيرًا ظهرت فئة (أشعار السلطات واصحاب القرار) في المرتبة السادسة بواقع (٢٥) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١١.٦٩%.

٣- فئة أساليب المعالجة المستخدمة في تقديم موضوعات حقوق الإنسان:

جدول (١١) يبين أساليب المعالجة المستخدمة في تقديم موضوعات حقوق الإنسان في برنامج كلمة حق الحوار

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	عرض القضية واسبابها والنتائج المترتبة عليها	٤٠	٣٢%	الأولى
٢	إبراز دور المواطن في القضية	٣٨	٣٠.٤%	الثانية
٣	تفسير جوانب القضية وتحليلها وعرض الحلول	٣٣	٢٦.٤%	الثالثة
٤	مجرد ذكر القضية والتعريف بها	١٤	١١.٢%	الرابعة
	المجموع	١٢٥	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (١١) أن فئة (عرض القضية واسبابها والنتائج المترتبة عليها) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٤٠) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٣٢%. وحازت فئة (إبراز دور المواطن في القضية) في المرتبة الثانية بواقع (٣٨) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٣٠.٤%. فيما حصلت فئة (تفسير جوانب القضية وتحليلها وعرض الحلول) على المرتبة الثالثة بواقع (٣٣) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ٢٦.٤%. وأخيرًا ظهرت فئة (مجرد ذكر القضية والتعريف بها) في المرتبة الرابعة بواقع (١٤) تكرارًا ونسبة مئوية مقدارها ١١.٢%.

٤- فئة المصادر التي اعتمد عليها البرنامج الحواري:

جدول (١٢) يبين المصادر التي اعتمد عليها برنامج كلمة حق الحواري

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تقارير منظمات دولية ومحلية	٧٤	٤٩%	الأولى
٢	مواقع التواصل الاجتماعي	٢٤	١٥.٩٠%	الثانية
٣	تقارير جهات حكومية	٢١	١٣.٩٠%	الثالثة
٤	مسؤولون حكوميون	١١	٧.٢٩%	الرابعة
٥	دراسات علمية ومتخصصون	٨	٥.٣٠%	الخامسة
٦	وكالات إخبارية	٦	٣.٩٨%	السادسة
٧	مصادر القناة نفسها	٥	٣.٣١%	السابعة
٨	صحف ومجلات	٢	١.٣٢%	الثامنة
	المجموع	١٥١	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (١٢) أن فئة (تقارير منظمات دولية ومحلية) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٧٤) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٤٩%. وحازت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) على المرتبة الثانية بواقع (٢٤) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ١٥.٩٠%. فيما حصلت فئة (تقارير جهات حكومية) على المرتبة الثالثة بواقع (٢١) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ١٣.٩٠%. بينما جاءت فئة (مسؤولون حكوميون) في المرتبة الرابعة بواقع (١١) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٧.٢٩%. ووردت فئة (دراسات علمية ومتخصصون) في المرتبة الخامسة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٥.٣٠%. وأما فئة (وكالات إخبارية) حلت في المرتبة السادسة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٩٨%. وحصلت فئة (مصادر القناة نفسها) على المرتبة السابعة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها ٣.٣١%. وأخيرًا ظهرت فئة (صحف ومجلات) في المرتبة الثامنة بواقع (٢) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها ١.٣٢%.

٥- فئة أنواع الحوار التلفزيوني المستخدم في البرنامج الحواري

جدول (١٣) يوضح أنواع الحوار التلفزيوني المستخدم في برنامج كلمة حق الحواري

ت	الفئة الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	حوار الرأي	٥٣٠	٧٠%	الأولى
٢	حوار المعلومة	١٨٠	٢٣.٨٠%	الثانية
٣	حوار الشخصية	٤٧	٦.٢٠%	الثالثة
	المجموع	٧٥٧	١٠٠%	

يتضح من بيانات جدول (١٣) أن فئة (حوار الرأي) تصدرت المرتبة الأولى بواقع (٥٣٠) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٧٠%. وحازت على المرتبة الثانية فئة (حوار المعلومة) بواقع (١٨٠) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٢٣.٨٠%. فيما حلت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة (حوار الشخصية) بواقع (٤٧) تكرارًا وبنسبة مئوية مقدارها ٦.٢٠%.

❖ الاستنتاجات:

- ١- أولى برنامج (كلمة حق) اهتماما واضحا في تناول موضوعات تتعلق بالحقوق الشخصية والمدنية ثم حقوق المرأة ثم الحقوق والحريات الثقافية والفكرية أكثر من موضوعات الحقوق الأخرى، وهذا يأتي كونه أحد برامج قناة الحرية الفضائية التي تهتم بمناقشة موضوعات ذات طبيعة حساسة لدى المجتمعات العربية ونادراً ما يتم مناقشتها في القنوات الفضائية المحلية.
- ٢- هدف برنامج كلمة حق الحوار في تناوله لموضوعات حقوق الإنسان إلى الإعلام والأخبار في الدرجة الأولى أي إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات والحقائق حول ما يطرحه من موضوعات.
- ٣- ركز برنامج كلمة حق الحوار في معالجته لموضوعات حقوق الإنسان بالدرجة الأولى على عرضها والكشف عن أسبابها والنتائج المترتبة عليها ومن ثم أهتم بإبراز دور المواطن في القضية المطروحة للنقاش.
- ٤- أعتمد برنامج كلمة حق الحوار على تقارير المنظمات الدولية والمحلية كمصدر له في تناول موضوعات حقوق الإنسان بالدرجة الأولى، وذلك أن برنامج كلمة حق برنامجاً مختصاً بمناقشة موضوعات حقوق الإنسان، والمنظمات هي الجهات التي تختص بإصدار تقارير ودراسات تتعلق بكافة جوانب حقوق الإنسان.
- ٥- أكثر أنواع الحوار التلفزيوني المستخدم في برنامج كلمة حق الحوار هو حوار الرأي، واستخدام هذا النوع يتلاءم مع طبيعة البرنامج الحوارية الذي يعتمد بشكل أساسي على الحوار بين المقدمة والمشاركين فيه، وإضافة إلى ذلك نوع الموضوعات التي يتم مناقشتها في البرنامج تتطلب معرفة آراء المشاركين حولها.

❖ المصادر والمراجع:

١. ابراهيم الدرمللي عبد السلام، الإعلام والشباب العربي، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٢. ايمان ابراهيم السيد، "العنف الإعلامي كما تعكسه البرامج الحوارية في القنوات الفضائية"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة، المجلد ٤، العدد ١١، يناير، ٢٠٢٠م.
٣. بدور عبد الوهاب المنير، فاعلية البرامج التلفزيونية الحوارية في تعزيز الوعي بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، قسم الإذاعة، ٢٠٢٠م.
٤. بشرى اسماعيل جميل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
٥. جمال الذيب، حقوق الإنسان زمن الحرب في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة، (عمان: دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٧م).
٦. حسن علي قاسم، انتاج المواد السمعية البصرية: الأسس المهنية والعلمية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٧. حافظ علوان الدليمي، حقوق الإنسان، (بيروت: دار السنهوري للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م).

٨. سعد معن ابراهيم الموسوي، التلفزيون وثقافة حقوق الإنسان في السجون العراقية، (بغداد: شركة الأنس للطباعة والنشر، ٢٠١٣م).
٩. عبد الرحمن حسن الغامدي، دور البرامج الحوارية في اكساب الشباب الجامعي لقيم المواطنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٦م.
١٠. عبد السلام محمد السعدي، حقوق الإنسان والديمقراطية، (بغداد: دار الحداثة للطباعة، ٢٠٢٠م).
١١. عبد القادر الحديثي، دراسة في البرامج الحوارية لإذاعة BBC عربية (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
١٢. عمار عباس الحسيني، حقوق الإنسان، (القاهرة: منشورات دار السلام القانونية، ٢٠٢٢م).
١٣. ماجد مطر الخطيب، المواطنة والبيئة: الجيل الثالث من حقوق الإنسان، (بغداد: دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م).
١٤. محسن جلوب الكنان، مخلص حميد ابراهيم، البرامج الحوارية التلفزيونية وجدلية التعزيز: ثقافة المعرفة أم معرفة الثقافة، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م).
١٥. موقع قناة الحرة: <https://2u.pw/Qa5oO2Lf>.
١٦. نهاد عبد المقصود غالي، دور البرامج الحوارية بالفضائيات العربية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه، جامعة دمنهور، كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٢م.
١٧. هادي عبدالله احمد، كرار محمد حاتم، "قضايا الشباب في البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية"، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد ٤٦، كانون الأول، ٢٠١٩م.
١٨. وديع العززي، التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية، (عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠٢٠م).
١٩. ولاء فايز الهندي، الإعلام والقانون الدولي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
٢٠. ياسين علوان الطيف الجبوري، أساليب التسويق السياسي في البرامج الحوارية التلفزيونية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).

❖ Sources and references

1. Abdul Qadir Al-Hadithi, A Study in the Talk Shows of BBC Arabic Radio (Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2015).
2. Abdul Rahman Hassan Al-Ghamdi, The Role of Talk Shows in Providing University Youth with the Values of Citizenship, Master's Thesis, Yarmouk University, Faculty of Mass Communication, 2016 .
3. Abdul Salam Muhammad Al-Saadi, Human Rights and Democracy, (Baghdad: Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing, 2020).
4. Alhurra Channel Website: <https://www.alhurra.com/watch/programs>.
5. Ammar Abbas Al-Husseini, Human Rights, (Cairo: Dar Al-Salam Legal Publications, 2022).
6. Bodour Abdul Wahab Al-Muneer, The Effectiveness of TV Talk Shows in Promoting Awareness of Human Rights and Fundamental Freedoms, PhD thesis, Sudan University of Science and Technology, College of Graduate Studies, Radio Department, 2020 .

7. Bushra Ismail Jameel, Media Creativity in Arab Satellite Channels, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2012).
8. Hadi Abdullah Ahmed, Karrar Muhammad Hatem, "Youth Issues in Talk Shows on Iraqi Satellite Channels", Journal of Media Researcher, University of Baghdad, Issue 46, December, 2019 .
9. Hafez Alwan Al-Dulaimi, Human Rights, (Beirut: Dar Al-Sanhouri for Publishing and Distribution, 2018).
10. Hassan Ali Qassem, Production of Audiovisual Materials: Professional and Scientific Foundations, (Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2019).
11. Ibrahim Al-Darmali Abdul Salam, Media and Arab Youth, (Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 2019).
12. Iman Ibrahim Al-Sayed, "Media Violence as Reflected in Talk Shows on Satellite Channels", Journal of Media Research and Studies, Cairo, Volume 4, Issue 11, January, 2020 .
13. Jamal Al-Dheeb, Human Rights in Time of War in Islamic Law: A Comparative Study, (Amman: Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, 2007).
14. Majid Matar Al-Khatib, Citizenship and Environment: The Third Generation of Human Rights, (Baghdad: Dar Al-Thamehria for Publishing and Distribution, 2018).
15. Mohsen Globe Al-Kinani, Mukhled Hamid Ibrahim, TV Talk Shows and the Dialectic of Reinforcement: Culture of Knowledge or Knowledge of Culture, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2022).
16. Nihad Abdel Maqsoud Ghaly, The Role of Talk Shows on Arab Satellite Channels in Spreading the Culture of Human Rights, PhD Thesis, Damanhour University, Faculty of Arts, Department of Sociology, Media Division, 2012 .
17. Saad Maan Ibrahim Al-Musawi, Television and the Culture of Human Rights in Iraqi Prisons, (Baghdad: Al-Anas Company for Printing and Publishing, 2013).
18. Wadih Al-Azazi, Modern Technologies for Television Production and Work in Satellite Channels, (Amman: Dar Al-Yazuri Scientific, 2020).
19. Walaa Fayez Al-Hindi, Media and International Law, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2012).
20. Yassin Alwan Al-Taif Al-Jubouri, Methods of Political Marketing in TV Talk Shows, (Amman: Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2019).